Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمتدّ الانقطاع مرة أخرى سبعًا وعشرين سنة أخرى حتى الفصل الثامن . ولولا صلة الأشخاص أنفسهم بالرواية لقلت إنه ليس بين الفصل الثامن وبقية الرواية أية صلة : لا من حيث الزمن ، ولا من حيث ارتباط الأحداث ، ولا من حيث البيئة ؛ فقد تغيرت البيئة وتطورت منذ زمن ، قبل عام ١٩١٠ الذى يدور عليه ذلك الفصل . وينتهى هذا الفصل الأخير بأن تسأم الابنة الكبرى — الأميرة كونشيتا — من الكلب المخنط (بنديكو) الذى كان قد نخره السوس ، فتقذف به من النافذة . وهذه هى آخر صورة فى الرواية ، بل آخر عبارة فيها .

لقد كان (بنديكو) آخر شخص يظهر فى الرواية ، وكذلك كان أول ظهوره فى الصفحة الأولى منها . وظهوره هذا فى الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة هو الذى شاء المؤلف أن يحدد به ترابط الأحداث ، ووحدة الرواية — أو هكذا يبدو لى — ولولا هذا لكان من الحق أن نتساءل : لماذا كان (بنديكو) من أهم شخصيات الرواية ، فعلا ؟ لقد كان — بعد الأمير فابريتسيو ، وتانكريدى ، وأنجيليكا — هو الشخص الرابع فى الأهمية : كان أهم من ستيلا نفسها — زوجة الأمير — وأهم من سائر أبنائه وبناته ، عدا البنت الكبرى كونشيتا ، وأهم من كاهن القصر ، ومن بقية الأشخاص كلهم . وهذه الأهمية فى الدور الذى أعطاه المؤلف للكلب هى التى تؤلف الرابطة الكبرى بين الرواية ، كعمل فنى ينتهى بالفصل السادس ، وإلحاق الفصلين الأخيرين بها .

كنت أود أن أعرض ههنا صورة لكل من الأشخاص البارزين فى (الفهد) كما رسمهم المؤلف ، وموقف كل منهم ، غير أن هذا حديث يطول كثيراً ، ولذلك أنتقل الآن إلى الحديث عن كتاب تومازى دى لامبيدوزا الآخر ، لكى تَكْمُل بذلك صورة الرجل وآثاره الأدبية ، على الأخص لمن لم يتح لهم أن يطلعوا عليها فى